

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

- ويقال السكر ثلاث سكر الشباب وسكر الولاية وسكر الشراب وهو أهونها .
وقد أبلغ هذه السكرات خمسا من قال وأحسن .
(سكرات خمس إذا منى المرء ... بها صار أكله للزمان) .
(سكرة المال والحدائة والعشق ... وسكر الشراب والسلطان) .
وأنشدت هذه الأبيات لبعض الزهاد فقال أين هو من سكرة الموت ثم قرأ (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) .
وقال إبراهيم بن المهدي .
(ما زلت فى سكرات الموت مطرحا ... ضاقت على وجوه الأرض من حيلى) .
(فلم تزل دائبا تسعى لتنقذنى ... حتى اختلست حياتى من يدى أجلى) .
1032 - (بغض الخمار) يضرب مثلا لما يستثقل ولذلك قيل لو أن المخمور يعرف قصته لقدم وصيته وفى المثل ما أطيب الخمر لولا الخمار قال الشاعر .
(إذا أنا ميزت الخمار وجدته ... يكدر ما فى الخمر من لذة الخمر) .
(فأحجم عن شرب المدام مخافة ... على جسدى من أن يؤول إلى ضر) .
(وإن امرأ يبتاع سكرا بصحة ... لفى سكرة تغنيه عن لذة السكر) .
وقال أبو على البصير فى أبى العيناء .
(إنما يحلو أبو العيناء ... فى صدر النهار) .
(فإذا طاولته أربى ... على بغض الخمار)